

## المكان ودلالته في شعر "عبد المجيد الفرغلي

### The place and its significance in the poetry of "Abd el Majid Al-Farghali

المسعود قاسم<sup>1</sup>

1- المدرسة العليا للأساتذة سطيف (الجزائر) / [elkacem.m17@gmail.com](mailto:elkacem.m17@gmail.com)

تاريخ الاستلام: 2022 /04/04 تاريخ القبول: 2023/01/02 تاريخ النشر: 2023/12/31

**Abstract:** The place are considered one of the common in Arabic poetry, that the place has a direct impact on the soul , could creative through it express multiple issues: historical or social, political or psychological; so the place has an intrinsic relationship with the human in general and with the poet in particular .And it cannot be viewed as ageometrical domain that surrounds the poet without so that the place can be the most important factor that makes up the aesthetic element of the literary text.

**Keywords :** place, Significance ,aesthetic, Poetry, text.

**المخلص :** يعد المكان من العناصر المهمة في الشعر العربي، لما يملكه المكان من تأثير مباشر في الوجدان؛ إذ يستطيع المبدع من خلاله التعبير عن قضايا متعددة سواء أكانت تاريخية أو اجتماعية أو سياسية أو نفسية، فالمكان له علاقة جوهرية بالإنسان بشكل عام وبالشاعر بشكل خاص، ولا يمكن النظر إليه بأنه فضاء جغرافي يحيط بالشاعر، لأنه يمكن أن يكون من أهم العناصر التي تشكل جمالية النص الأدبي.

**الكلمات المفتاحية :** المكان ، الدلالة ، الجمالية ، شعر.النص.

المؤلف المرسل: المسعود قاسم

الاميل: [elkacem.m17@gmail.com](mailto:elkacem.m17@gmail.com)

-تمهيد:

يأخذ المكان أهمية كبيرة في الشعر العربي منذ العصر القديم إلى العصر الحديث ، وقد ذُكرت أماكن كثيرة كانت ذات صلة وثيقة بتجارب الشعراء وحياتهم الخاصة والعامّة، فالمكان هو البيئة التي عاش فيها الشّاعر العربي بكلّ ما تشمل من مظاهر الطبيعة المتحركة والسّاكنة والمظاهر الأخرى، إذ يستطيع الشّاعر من خلاله التّعبير عن قضايا متعدّدة سواء أكانت تاريخية أو اجتماعية أو سياسية أو نفسية فهو يمثل لوحة إنسانية تظهر وجوهاً مختلفة تتمّ على فكر الشّاعر لحظة الإبداع ، فيتجلّى في المكان الذكريات السعيدة والزّمن المشرق، ويحدّد ملامح الخصوصية التي تشكّل هوية الشّاعر ، فكل مكان دلالاته وأبعاده وسياقاته سواء أكان المكان الوجدان الداخلي أو المكان الأرض والوطن أو النصّ الشعري الذي هو مكان لتجليات الاثنين معاً.

وتكمن أهمية الدّراسة في الكشف عن دلالة المكان الذي وظّفه الشاعر في قصائده، مما اقتضت الاستعانة بالمنهج الوصفي قراءة وتحليلاً،

## 1- ماهية المكان:

يعد المكان بمعناه الفيزيقي "أكثر التصاقاً بحياة البشر، من حيث أن خبرة الإنسان بالمكان وإدراكه له يختلفان عن خبرته وإدراكه للزمان، فبينما يدرك الزمان إدراكاً غير مباشر من خلال فعله في الأشياء، فإن المكان يدرك إدراكاً حسياً مباشراً، يبدأ بخبرة الإنسان لجسده: هذا الجسد هو (مكان)، أو مكنم القوى النفسية والعقلية والعاطفية للكائن الحي"<sup>1</sup> (يوري لوتمان ، 1986، الصفحة76)، وإذا كان الإنسان -بشكل عام- في ارتباط عميق مع المكان، فلا شك أن الشاعر في ارتباطه بالمكان سيكون أكثر عمقاً وإدراكاً لمعانيه؛ لأنه يمنحه ديناميكية التفاعل، ويضفي عليه صوراً جمالية، وهذا ما نجد عند كثير من الشعراء على مر العصور، فالشاعر إذ "لا يستطيع أن يبرح المكان، والمكان يحتويه في حياته ومماته، فهو جزء منه لا يختلف عنه في شيء، بل يحمل من سابقه الذين رحلوا بقية يقف عليها في كل طلل يخاطبها وتخاطبه"<sup>2</sup> (حبيب مونسي ، 2001،

## المكان ودلالاته في شعر "عبد المجيد الفرغلي"

(الصفحة 72) وبهذا أصبح المكان ظاهرة متميزة في الشعر العربي؛ ويعد من الخصائص البنائية للقصيدة العربية ومكون من مكونات هويتها.

### 1-1- المكان من منظور إبداعي:

يختلف المكان في العمل الإبداعي عن واقعه المادي الجامد، إذ يتحول في النص الإبداعي إلى فاعلية متحركة نابضة بالحياة، والشاعر استطاع تحويل المكان من تشكيل حسي إلى تشكيل وجداني وروحي، وذلك بفضل الانزياحات النفسية التي تراكمت داخل القصيدة وفق لغة فنية خاصة ينعكس أثرها على المتلقي؛ والقدرة الحقيقية لجمالية المكان في القصيدة الحديثة هي تقديم الصورة الشعرية بطريقة رمزية لما فيها من إحياء وإيجاز؛ لأنها تعد نموذجاً جديداً في الشعر العربي المعاصر، فالمكانية تخلق جمالياتها في القصيدة من خلال التفاعل بينها وبين فلسفة العصر، كما أن تشكيل الرؤيا الجمالية لأي شاعر من الشعراء لابد أن يكون مرتبطاً بتجربة الشاعر، ونظرته الفنية لمجتمعه وموروثه، "فالشاعر يعمل على تحويل صورته الشعرية إلى غاية جمالية حين يتحول المكان إلى مشهد من خطوط وألوان ليفضي إلى غاية وهدف، والهدف في جميع أحواله مشروط بالجمال"<sup>3</sup> (أبوزريق محمد، د ت، الصفحة 17)

يعد المكان من عناصر بناء القصيدة الحديثة، ويعتبر الرحم الذي يتشكل فيه العمل الإبداعي، وتنتج عنه علاقة بين المبدع والنص والمتلقي، وهو ما جعل "غالب هلسا" يقول: "إن العمل الأدبي حين يفتقد المكانية فهو يفتقد خصوصيته وأصالته"<sup>4</sup> (غاستون باشلار، 1984، الصفحة 6)، و"المكان دون سواه يثير إحساساً ما بالمواطنة، وإحساساً آخر بالزمن والمخيلة حتى لنحسبه الكيان الذي لا يحدث شيء بدونه"<sup>5</sup> (ياسين النصير، 1986، الصفحة 16)

### 2- تجلي البعد المكاني ودلالاته في شعر "عبد المجيد الفرغلي":

إن تمظهر دلالة المكان في شعر "عبد المجيد الفرغلي" تدل على أبعاده الثقافية والقومية والأيدولوجية وهذه الأبعاد تهيمن على النص الشعري وتجعل منه نصاً مفتوحاً على

## المسعود قاسم

العوالم الممكنة في خيال المتلقي ليفرز معطيات دلالية وجمالية؛" لأن مسألة علاقة المكان بأبعاده الثقافية والقومية تبدو قضية عادية في ضوء المناقشات الفكرية والسياسية والعلمية بصفة عامة، لكنها حينما تتحول إلى نص شعري وإنتاج إبداعي يقوم على المزوجة بين الخيال والمواقع، فإن المسألة تصبح أكثر تعقيدا عند البحث في أبعاده الدلالية وتأويلاتها الجمالية"<sup>6</sup> (جمال مجناح ، 2007، الصفحة 319) .

### 2-1- البعد النفسي والاجتماعي:

يحن الشاعر إلى المكان الذي ولد وترعرع فيه، بعد أجبرته الظروف على البعد عنه، والنأي عن نسيمه ونخيله، ويعيش صراع البعد و الفراق، مما يجعل الشاعر "عبد المجيد الفرغلي" يحاول أن يصل إلى أعماق نفسه يستشفها ويعبر عنها ويصور عما يدور فيها من مشاعر رقيقة نابضة في قالب فني جمالي، وهو ما نجده في هذه الأبيات الشعرية إذ يقول:

عَشْتُ في ريف بلادي \* \* \* \* \* زماناً من سِنِّ عُمري

وتَنَسَّمْتُ شَدَاهُ.. \* \* \* \* \* وهو في ذاتي سِرِّي

أعشق العيش عليه \* \* \* \* \* أينما يمت سيري

سل تراب النّيل عَنِّي \* \* \* \* \* حلو أيامي ومرّ

وانشد الحقل نصيرا \* \* \* \* \* مائس الحضرة يغري

جدول الماء أمامي \* \* \* \* \* كَوَثِرِي خَطُّ بصدري

بين غادات نخيل \* \* \* \* \* أغرمت عشقاً ببدر

تلك يا صاح حياتي \* \* \* \* \* في رُبِّي أرضي وشعري<sup>7</sup> (عبد المجيد الفرغلي

، 2019، الصفحة 101)

## المكان ودلالاته في شعر "عبد المجيد الفرغلي"

ما يلفت النظر في هذه الأبيات هو تصوير الشاعر للريف أشبه بالتصوير التوثيقي في دقته، يوثق المكان بكل معانيه من: الحقول والجداول والأزهار والنخيل يعود إلى "أيام الماضي" إلى العلاقات الحميمة مع أترابه، وإلى أيام طفولته بنعيمها وبراءتها، يصور المكان الأعرز على قلبه وهي القرية التي احتضنته طفلاً صغيراً وعاش فيها.

تبرز في شعر "عبد المجيد الفرغلي" العاطفة الجياشة وحنينه إلى الماضي، إذ يقول:

إنّ تلك البقاع من أرض قومي \*\*\* وهي أرض الجدود قد عشت فيها

تلك يا صاح قريتي أرض أهلي \*\*\* كيف أرنو لها ولا اهتويها

لا تلمني إذا نصت نظراتي \*\*\* نحوها شرعاً هوى أحتويها

تلك أرض أرى (النخيلات) فيها \*\*\* جاذبتي (نخيلة) في ذوبها<sup>8</sup> (عبد

المجيد الفرغلي ، الصفحة 133)

نرى من خلال هذه الأبيات مدى التحام الشاعر "عبد المجيد الفرغلي" بالطبيعة الفلاحية النابضة بكل أنواع الحياة، وجعلها جزءاً من كيانه تفرح لفرحه وتحزن لحزنه، لا مكان بالنسبة للشاعر أجمل وأبهى من المكان الذي ولد فيه وترعرع، وتغياً ظلّاه، فالمكان هو تذكّر لمراتع الصّبا، وهو جزء من كيان الشاعر، فمهما ابتعد عنه وشطت به الدار، فلا بد من أن يبقى المكان في ثنايا مخيلته، وهو ما نجده في هذه الأبيات :

أمن أرض النّعيم إلى الصّحارى \*\*\* أساق وأترك الصّحب الخيارا

وقومًا قد أنست بهم زمانا \*\*\* أفارقهم فيا دمعي انحدارا

أمالك يا غنايم في فـؤادي \*\*\* هوى أنكى بمهجتي الأوارا

متى أنساك لا دامت حياتي \*\*\* ولا بلغت آمالا كبارا

### المسعود قاسم

نظرت إليك والعبرات تهمني \*\*\* فعز على أن أدع الديارا<sup>9</sup> (عبد  
المجيد الفرغلي ، 2019، الصفحة 194)

ونجد الشاعر يتعنى بالمعهد وهو المكان الذي له مكانة كبيرة في نفسه؛ لأنه بمثابة  
الأساس المتين الذي ينشر العلم لكل الأجيال، وهو المكان الذي يلعب دورا هاما في التحول  
من ظلمة الجهل إلى نور العلم، إذ يقول الشاعر:

يا معهدي لا غال صرحك زاجر \*\*\* ويقاصديك غدا وصيدك عامر

أخرجتني من ظلمة الجهل الذي \*\*\* قد كنت أرزح تحته وأعامر<sup>10</sup> (عبد المجيد  
الفرغلي ، الصفحة 177)

مما سبق؛ نرى أن اهتمام الشاعر بالمكان لم يكن بمعناه الطبيعي فقط، بل توسع  
اهتمامه به ليرتبط بعلاقاته وتجاربه الخاصة، من خلال الكشف عن العلاقة بين المكان  
بمعناه الطبيعي وبين الذكريات التي ارتبطت بالمكان ذاته، حيث يسترجع الشاعر ذاكرته  
عبر محيط متخيل ليعطي صورة جمالية تقوم على استرجاع المواقف وتخيلها.

### **2-2- البعد الديني والتاريخي:**

يمثل البعدان الديني والتاريخي، محطة مهمة في النصوص الشعرية المرتبطة بالمكان، ولا  
نقصد بالبعد التاريخي، أن يعود الشاعر بإعادة كتابة التاريخ، وأحداثه ووقائعه التاريخية،  
فهذا ليس عمله، إنما يعيد قراءة هذا التاريخ والواقع من خلال رؤية فنيّة.

يقول الشاعر عبد المجيد الفرغلي في قصيدة في جوف غار ثور:

في جوف غار ثور

أيد الله نبيا \*\*\* كان خير المرسلين

ثاني اثنين استظلا \*\*\* سقق عليك الضنين

## المكان ودلالاته في شعر "عبد المجيد الفرغلي"

أي حزن سوف يغشى \*\*\* من له الهادي قرين<sup>11</sup> (عبد المجيد الفرغلي  
، الصفحة 93)

واختيار "غار ثور" في شعر "الشيخ الفرغلي"، هوما يثيره هذا المكان في نفس المتلقي ابتداء إذا ما قرنت بالهجرة النبوة، ولكننا نحاول قبل رصد السيمات الجمالية فيها، الكشف عن "المعرفة المكانية" التي تحبل بها رمزية المكان في ذهن المتلقي المسلم، حتى تطلّ علينا بثقلها التاريخي و الثقافي وقد اغتنت بكل الإيحاءات التي يتلبّسها الشعر عند الإشارة والرمز.

يبود أن الإطار المعرفي لموضوع "غار ثور" يشير إلى مرجعية إسلامية وينطوي على دلالة رمزية إذ لم يوظفه الشاعر بشكل مجرد بل حمل معه عواطفه ومشاعره حول الدين الإسلامي؛ لأنه لا يتورع من التوظيف الديني والفني على صعيد واحد إلا لخلق رؤية الفنية عند التلقي، وتجلّي جماليات المكان التاريخي والثقافي بشكل مميز .

وقد وجد الشاعر في توظيف المكان "غار ثور" مرجعية يغترف منها صوراً، فهو يدرك أنه مكان مقدس يلامس شغاف كلّ مسلم، لذا لم يطيل في الكلام عنه، وإثماً اكتفى بالإشارة المختصرة العامة بالدلالة "أحداث ملحمة الغار"<sup>12</sup> (عبد المجيد الفرغلي ، الصفحة 95) ،والتي تفتح في ذهن المتلقي سيلا من الأحداث، يرجع بها إلى ذلك الأصل الذي يمتد به بعيدا في أعماق الثقافة الإسلامية.

كما وظف الشاعر في قصيدته مكانا مقدسا عند المسلمين، ألا وهو المسجد الذي يحمل دلالة دينية، ولا سيما أن الدين يشكل مرتكزا أساسيا في ثقافة الشاعر "عبد المجيد الفرغلي" إذ يقول:

في مسجد مُزج الرّضا برحابه \*\*\* مع نور علمٍ فاح بالرضوان

تصغى المشاعر نحوه في لهفة \*\*\* من أصمعي عبقرى لسان<sup>13</sup> (عبد المجيد  
الفرغلي ، 2019، الصفحة 76)

## المسعود قاسم

ويقول أيضا:

في مسجد أبي العباس تغلنه \*\*\* وحولك الصحب قد ضموك أحضانا  
وأني واحد منهم على شغف \*\*\* عانقت عطفك مبهورا وجدلانا<sup>14</sup> (عبد المجيد

الفرغلي ، الصفحة 150)

تحيلنا هذه الأبيات إلى العلاقة الروحية بين الشاعر والمسجد وهي علاقة مقدسة، إذ يتغنى الشاعر بفنائل المسجد ، ذاكراً ما يشعر به من سعادة وراحة نفسية، يغمره الشوق والحنين.

### 2-3- البعد القومي:

الملاحظ لشعر "الفرغلي" يجد تمظهرها آخر للدلالات و الأبعاد المكانية، ألا وهي الدلالة القومية، ولا سيما أن البعد الانتمائي للوطن العربي يعكس العلاقة الجدلية بين الشاعر والوطن العربي، وهذه الجدلية تمثل موقف الشاعر الملتزم يعبر فيه عن آرائه وأحاسيسه تجاه القضايا الكبرى، وهذا ما يتوجب فعله عند الشاعر الملتزم، فكلمتا تضاعفت أزمة الهوية التاريخية، وتعمق الإحساس بضياح الوطن، كلما كان همّ الشاعر أكبر ومسؤوليته أكثر للتعبير عن مواقفه ورفضه للواقع.

فالمكان العربي لا يمكنه فصله عن الأحداث السياسية العربية لأنها تعد القضية البارزة عند المجتمع العربي ، وكل مكان في الوطن العربي لا يمكن تجريده من بعده السياسي، وأصبح البعد السياسي والقومي من أبرز أبعاد المكان في قصائد "عبد المجيد الفرغلي" فالحرب على لبنان هي ذاتها الحرب على بغداد، والهول والخوف الذي يصطلي أطفال العراق نجده عند أطفال فلسطين بسبب الاحتلال ، وبهذا لم يعد المكان نتيجة لذلك وصفا تزويقيا يعبر عن فكرة، وإنما أصبح صورا جمالية تعبر عن تجربة. إذ يقول الشاعر:

ففي أرض لبنان الشقيق معارك \*\*\* ومن خلفها أيد يحركها الغدر

وفي أرض بغداد شواظ مدمر \*\*\* بحرب الخليج قد تهدده الذعر

## المكان ودلالاته في شعر "عبد المجيد الفرغلي"

وفي افغانستان حرب مبيدة \*\*\* وكم مسنا من نار جمرتها شطر<sup>15</sup> (عبد  
المجيد الفرغلي ، الصفحة 106) ، ويقول أيضا:

فإننا على أرضنا صامدون \*\*\* لنحمي الكنيسة والمسجدا

وننتزع القدس من معتد \*\*\* وأرض فلسطين تفدى فدى

نرى تفاعل الشاعر مع كل أحداث الوطن العربي إذ قدمها في لوحة جمالية  
بإحساس شاعري مرهف، وهذه القيمة الجمالية الانتمائية تتجلى في ارتباطه بالوطن العربي  
الذي يعشقه ويضحى من أجله ضد القوى المعادية.

ويقول أيضا:

وطني فداؤك مهجتي وكفاني \*\*\* أني أموت على أعز مكان

سبل الجهاد كثيرة .. وأجلها \*\*\* سعي الفتى لحماية الأوطان<sup>16</sup> (عبد  
المجيد الفرغلي ، الصفحة 153)

حب الوطن انتماء فريد وإحساس راق وتضحية شريفة ووفاء كريم، فهو ليس  
مجرد لباس أو لهجة أو جنسية، إنه أسمى من كل هذا إنه حب سام يمكن غرسه في نفوس  
الاجيال بربطهم بهويتهم.

القارئ لقصائد "عبد المجيد الفرغلي" لا شك أنه يرى هناك علاقات نفسية  
ووجدانية نشأت بين الشاعر والأماكن التي عاش فيها، إذ استدعى صور الماضي المكانية  
واستحضر ذكرياته ليبعث الحياة في المكان من جديد، ويشكله كما يرغب ويشتهي فنياً،

-خاتمة-

وفي الأخير نستطيع القول إن الشاعر تأثر بالمكان تأثراً نفسياً وكان له التأثير  
الواضح على شعره من خلال موقفه من المكان الأول (القرية)، الذي مثل الطبيعة الجميلة

## المسعود قاسم

وذكريات الطفولة، كما نرى أنه عمل على توضيح معالم المكان وخصوصياته بشكل لافت في العديد من قصائده. فرأينا فيها ميلا يكاد يلامس التوثيق.

حملت بعض الأماكن دلالة تاريخية وثقافية أشار إليها الشاعر "عبد المجيد الفرغلي" في بعض أشعاره، ومن بينها ( غار ثور، دوحة الهجرة، دموع على باب القدس، تلك الأندلس، تحية إلى الأزهر )، ولم يكن المكان حدثا طارئاً أو عادياً بالنسبة له لكتّه كان يمثل بعداً عاطفياً وجدانياً، وتاريخياً، ودينياً، وقومياً ونتيجة هذه الأبعاد، اكتسب المكان دلالة رمزية، بعدما شحنه الشاعر بمعانٍ ذاتية تعبر عن أحاسيس الحبّ والوفاء والولاء للأمكنة التي يعيشها.

## الهوامش

---

<sup>1</sup> يوري لوتمان: مشكلة المكان الفني، ترجمة سيزا قاسم، مجلة ألف، القاهرة، العدد 6، 1986، ص76.

<sup>2</sup> حبيب مونسي: فلسفة المكان في الشعر العربي المعاصر ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، دط، 2001، ص72

<sup>3</sup> أبو زريق محمد: المكان في الفن، وزارة الثقافة، عمان، الأردن، دط، دت، ص17.

<sup>4</sup> غاستون باشلار: جماليات المكان، تر: غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، لبنان، 1984(مقدمة المترجم)، ص 6.

<sup>5</sup> ياسين النصير: إشكالية المكان في النص الأدبي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، العراق، ط1، 1986، ص16.

<sup>6</sup> جمال مجناح: دلالات المكان في الشعر الفلسطيني المعاصر بعد 1970 ، أطروحة دكتوراه(مخطوط)، جامعة الحاج لخضر ، باتنة، الجزائر، 2008/2007، ص319.

## المكان ودلالاته في شعر "عبد المجيد الفرغلي"

<sup>7</sup> عبد المجيد الفرغلي: دموع وأنداء، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، دط، 2019، ص 101.

<sup>8</sup> عبد المجيد الفرغلي: المرجع نفسه، ص 133.

<sup>9</sup> عبد المجيد الفرغلي: سيرة ومسيرة، الطبعة الخامسة، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، دط، 2019، ص 194.

<sup>10</sup> عبد المجيد الفرغلي: المصدر نفسه، ص 177.

<sup>11</sup> عبد المجيد الفرغلي، دموع وأنداء ص 93.

<sup>12</sup> عبد المجيد الفرغلي، المرجع نفسه ص 95.

<sup>13</sup> عبد المجيد الفرغلي: في رحاب الرضوان، الطبعة الثانية، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2019، ص 76.

<sup>14</sup> عبد المجيد الفرغلي: دموع وانداء، ص 150.

<sup>15</sup> عبد المجيد الفرغلي: المصدر نفسه، ص 106

<sup>16</sup> عبد المجيد الفرغلي: سيرة ومسيرة، ص 153.

### قائمة المصادر والمراجع:

1. أبو زريق محمد: المكان في الفن، وزارة الثقافة، عمان، الأردن، دط، دت
2. جمال مجناح: دلالات المكان في الشعر الفلسطيني المعاصر بعد 1970، أطروحة دكتوراه (مخطوط)، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2007/2008.
3. حبيب مونسي: فلسفة المكان في الشعر العربي المعاصر، اتحاد الكتاب العرب، دمشق سوريا، 2001
4. غاستون باشلار: جماليات المكان، تر: غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر لبنان، 1984
5. يوري لوتمان: مشكلة المكان الفني، ترجمة سيزا قاسم، مجلة ألف، القاهرة، العدد 1986، 6

## المسعود قاسم

6. ياسين النصير: إشكالية المكان في النص الأدبي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، العراق، ط1، 1986.
7. عبد المجيد الفرغلي: دموع وأنداء، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2019.
8. عبد المجيد الفرغلي: سيرة ومسيرة، الطبعة الخامسة، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2019.
9. عبد المجيد الفرغلي: في رحاب الرضوان، الطبعة الثانية، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2019.